

دور المختص النفسي في الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية بالمؤسسة الصناعية .

دراسة ميدانية بمؤسسة إنتاج عتاد الخرسانة (سوماب)
الواقعة بالحراش بالجزائر العاصمة

د. كريمة محيوز

قسم علم النفس

جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة :

تتناول هذه الدراسة الميدانية دور الأخصائي النفسي في ميدان العمل في الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية في المؤسسة الصناعية ولقد اختير كميدان للدراسة مؤسسة إنتاج عتاد الخرسانة (سوماب) بالحراش بالجزائر العاصمة وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الإشكالية التالية :

- هل يستفيد العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية ؟
- هل للمختص في علم النفس العمل والتنظيم دور في تحقيق الأمن الصناعي في المؤسسة ؟ واستعمل لهذا الغرض أدوات لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة والمقابلة والاستبيان المعد من قبل الباحثة والذي تضمن خمسة محاور. ولقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة قدرت ب 42 عاملا من العمال العاملين بمؤسسة سوماب الحراش لإنتاج الخرسانة والبالغ عددهم 261. لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن العمال بمؤسسة سوماب يستفيدون من التدريب الخاص بالأمن الصناعي إلا أنهم يتبعون إرشادات الأمن والسلامة حفاظا على سلامتهم وليس لأن هناك من يشرف

على ضمان استعمال وسائل الوقاية والأمن ويشجع عليها إضافة إلى أنهم يعانون من مشاكل نفسية نتيجة طبيعة العمل الشاقة من ضغوط وقلق وتوتر ويرغبون في وجود أخصائي نفسي يساعدهم على التخلص من هذه المشاكل إلا أن المؤسسة لا تتواجد بها وظيفة لهذا المختص ثم أنهم لم يسمعوا أصلا بتواجده وذلك لأن أغلبهم ذوي مستوى ثانوي وليس جامعي ولا يعرفون تخصصات علم النفس ولكن يعرفون أهمية الجانب النفسي في العمل وبأنه في كثير من الأحيان يكون السبب في إصابات العمل والأمراض المهنية لهذا كانوا متحمسين لوجود من يساعدهم ويرشدهم نفسيا للسلوك السليم .

Résumé:

Cette étude de terrain traite le rôle du psychologue dans le domaine du travail dans la prévention des accidents du travail et des maladies dans l'institution industrielle. La Société Matériel de Béton (SOMABE) à Harrach, Alger a été choisie comme domaine d'étude, afin de répondre aux questions suivantes: Les employés bénéficient-ils de leur participation à une formation à la sécurité industrielle et les protègent-ils du travail? Le spécialiste en psychologie travaille-t-il et organise-t-il un rôle dans la réalisation de la sécurité industrielle dans la société? À cette fin, des outils de collecte de données ont été utilisés pour l'observation, l'interview et le questionnaire préparé par le chercheur, qui comprenait cinq (5) axes. Un échantillon aléatoire simple de 42 des 269 employés de l'usine de béton SOMABE Al Harrach a été sélectionné. L'étude a révélé que les employés de la société SOMABE bénéficiaient d'une formation à la sécurité industrielle mais suivaient les consignes de sécurité uniquement

pour leur sécurité. Et pas parce qu'il y a ceux qui supervisent la garantie d'utiliser les moyens de prévention et de sécurité et les encouragent. En outre, ils souffrent de problèmes psychologiques en raison de la nature du travail acharné, le stress, l'anxiété et la tension. Et souhaiter avoir un psychologue pour les aider à résoudre ces problèmes, mais la société n'a pas de travail pour ce spécialiste et n'a jamais entendu parler de sa présence, car la plupart d'entre eux sont de niveau secondaire pas universitaire et ne connaissent pas la discipline de psychologie, mais ils reconnaissent l'importance du côté psychologique dans le travail, ce qui pourrait souvent être la cause des accidents et maladies du travail. En conséquence, ils étaient enthousiastes à propos de la présence de ceux qui les aidaient et les guidaient mentalement vers un comportement approprié.

Mots clés : Psychologue du travail et de l'organisation - Accidents du travail - Maladies du travail

Abstract:

This field study deals with the role of the psychologist in the field of work in the prevention of work accidents and diseases in the industrial institution. It has been chosen as a field of study for the production of the concrete unit (SOMABE) in Harrach, Algiers, in order to answer the following inquiry questions: Do employees benefit from their participation in training in the industrial security and protect them from work accidents and diseases? Does the specialist in psychology work and organize a role in achieving industrial security in the institution? For this purpose, data collection tools were used for the observation,

interview and questionnaire prepared by the researcher, which included five (5) axes. A simple random sample of 42 from the 269 employees working in SOMABE Al Harrach Concrete Factory was selected. The study found that employees at the SOMABE Company benefit from industrial security training but follow safety guidelines just for their safety. And not because there are those who supervise the guarantee of using the means of prevention and security and encourage them. In addition, they suffer from psychological problems as a result of the nature of hard work of stress, anxiety and tension. And wish to have a psychologist to help them getting rid of these problems, but the Company does not have a job for this specialist and never heard of his presence, because most of them are of secondary level, not university and do not know the disciplines of psychology, but they acknowledge the importance of the psychological side in the work , and that could be often the cause of work injuries and diseases. As a result They were enthusiastic about the presence of those who help and Mentally guide them to proper behavior.

key words : Psychologist in work and organization - Work accidents - Work diseases.

1مقدمة:

لقد كان للمنافسة بين الدول المتطورة في المجال الصناعي الأثر الكبير على رغبتها في البقاء بأي طريقة كانت الأمر الذي جعلها تكثف من اهتمامها بعناصر الإنتاج وخاصة رأس المال البشري المؤهل والمدرب باعتباره محور العملية الإنتاجية هذا ما أدى إلى ازدياد الضغط على العنصر البشري وذلك بتحريكه بكل الوسائل المادية والمعنوية رغبة في أداء أفضل

وربح أسرع، هذا ما أدى إلى كثرة وقوع الحوادث والأمراض المهنية وبالتالي خسائر مادية وبشرية أكثر ومن أجل التخفيف من هذه الحوادث والأمراض المهنية لجأت المؤسسات الصناعية في الدول الكبرى إلى تعزيز الأمن الصناعي بتوفير كافة الوسائل والأساليب المساعدة على ذلك .

والجزائر وعلى غرار مثيلاتها من الدول النامية التي دخلت مرحلة التصنيع لم تسلم مؤسساتها من حوادث العمل والأمراض المهنية رغم توفرها على خدمات الأمن الصناعي بكل إمكانياته المادية والبشرية حيث تعمل على توعية العاملين وتدريبهم لتحقيق السلامة المهنية. وتعتبر مشكلة إصابات العمل والأمراض المهنية من أكبر المشكلات التي تواجه المؤسسات الصناعية الجزائرية والتي كلفتها خسائر مادية وبشرية جسيمة.

إن حوادث وإصابات العمل تتأثر بشكل بالغ بسلوك العامل وتصرفه بل وبحالته النفسية والبدنية فالعامل نفسه وليس تجهيزات العمل المادية أو ظروف ومناخ بيئة العمل، هو المحدد الأكثر تأثيرا في وقوع الحادث من عدمه، وقد ثبت في كثير من الدراسات في هذا المجال أن عدم فاعلية تشريعات الأمن الصناعي يرجع معظمها إلى تركيز تلك التشريعات على حماية العامل من أخطار التجهيزات المادية متجاهلة أن تصرف أو سلوك العامل نفسه هو العامل ذو التأثير الأكبر في معظم الأحوال لوقوع الحادث من عدمه. (القحطاني ، ر. 2007: 29) وقد استهدفت تلك الدراسات والأبحاث محاولة تحديد ما إذا كانت حوادث وإصابات العمل تقع بسبب تصرفات غير سليمة من جانب العامل أم بسبب ظروف وبيئة عمل غير آمنة ومناسبة أم بسبب الاعتبارين معا في نفس الوقت.

وفي ضوء ما أظهرته نتائج التحليلات والدراسات في هذا الخصوص فإن وقوع حوادث العمل يكون في كثير من الأحوال بسبب تصرف خاطئ من العامل نفسه وعدم حرصه، كأن يأتي العامل بتصرف خاطئ يعرض به نفسه للحرارة الشديدة أو ملامسة تيار كهربائي أو مواد ضارة، أو عدم حرصه وانتباهه أثناء أدائه لعمله مما يؤدي إلى سقوطه أو اصطدامه أو سقوط أشياء عليه أو انحشاره بين أشياء، وهكذا وبالنسبة للأسباب الأخرى المحتملة لتعريض العامل لحادثة والتي لا دخل لتصرف العامل فيها كالانهيارات والانفجارات أو الحرائق التي قد تقع بسبب عدم توافر بيئة وظروف عمل آمنة تصبح هي الاعتبار ذات التأثير الأقل كمسببات لوقوع الحوادث (السيد ، ر. 1971: 30)

وعلى اعتبار أن أكثر الأخطاء المهنية ناتجة عن الإنسان فإن تواجد الأخصائي النفسي في العمل يبدو مهماً كما أن تدخله في عملية الاختيار والتدريب والتقييم يساهم في التقليل من الكثير من الحوادث والأمراض المهنية. ومن أجل الاطلاع أكثر على واقع الأمن الصناعي في مؤسساتنا الصناعية أجريت هذه الدراسة الميدانية وقد وقع اختيارنا لمؤسسة سوماب لعتاد الخرسانة بالحراش والتي تقع شرق العاصمة وقد حصر الأمن الصناعي في وظيفتي التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي وأساليب التوعية الوقائية وكذلك التعرف على دور المختص النفسي في الأمن الصناعي ولهذا كانت أسئلة الإشكالية كالتالي :

- هل يستفيد العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية ؟

- هل للمختص في علم النفس العمل والتنظيم دور في تحقيق الأمن الصناعي في المؤسسة ؟

2-فرضيات الدراسة:

1- يستفيد العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية .

2- للمختص النفسي في العمل والتنظيم دور في تحقيق الأمن الصناعي للعمال بالمؤسسة.

3-أهداف الدراسة:

1- التعرف على مدى استفادة العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بالأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المنهية

2- معرفة رأي العمال حول دور المختص النفسي في العمل والتنظيم في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة

4-المنهج المستخدم :

نظرا لطبيعة الدراسة والمتمثلة في جمع معلومات حول دور التدريب كذا المختص النفسي في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة ومن بعدها تحليل البيانات الكمية تحليلا كيفيا فان المنهج المناسب للدراسة هو المنهج لوصفي التحليلي والذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وجمع معلومات كمية وتصنيفها وتحليلها من اجل التحقق من الفرضيات موضوعة .

5. الإطار النظري للدراسة:

في هذا العنصر سنتطرق باختصار إلى موضوع البحث النظري في النقاط التالية :

1.5 الأمن الصناعي :

أتعريفه : يعرف بأنه تحقيق سلامة العامل من النواحي الصحية والنفسية ووقايتهم من أخطار المهنة ويعرف كذلك بأنه توفير الشروط والإجراءات التنظيمية في بيئة العمل لجعلها مأمونة وصحية وخالية من الحوادث والأمراض المهنية بمعنى التكفل بمقومات الإنتاج المادية والبشرية (عبد السميع ، ع. 1970: 7).

بهدف الأمن الصناعي : هو منع حدوث الإصابات أو تقليلها ولكن عملية منع حدوث الإصابات أو تقليلها يرد عليه بالاعتبارات الآتية: من المستحيل منع كل أنواع الحوادث.

لأن أسباب الحوادث لا يمكن التحكم فيها لاتصال مسببتها ليس فقد بظروف العمل غير الآمنة، ولكنها تتصل أيضاً بالكثير من العوامل الاجتماعية واقتصادية والتكنولوجية وأيضاً الشخصية وجمع المعلومات عن هذه المراحل أمر صعب وغير متوفر. ولكن مع ذلك يمكن حصر هذه الأهداف في:

بيئة العمل : وذلك بتوفير وسائل الأمن والصحة والوقاية في بيئة العمل ومنها الإضاءة والتي أثبت أنها تتسبب في 32 % من حوادث العمل وكذلك الضوضاء والتي لها تأثيرات فزيولوجية ونفسية وتؤدي إلى القلق والإحباط والتوتر والحساسية الزائدة واضطراب النوم . التهوية والتي إن

تكن مناسبة تؤدي إلى أضرار جسمية مع كثرة الحوادث والأمراض المهنية خصوصا في الأعمال التي تكثر فيها الأتربة والأبخرة والغازات .

من حيث العامل نفسه : ويشمل الهدف هنا ضرورة توعية العاملين وتشجيعهم على المحافظة على أنفسهم وإتباع شروط الأمن الصناعي للوقاية من أخطار العمل ويكون ب : العلاج والتأهيل والذي يتمثل في رعاية العامل المصاب وضمان عودته إلى عمله السابق كلما أمكن ذلك مع ضمان دخله طيلة مدة العلاج (العايب، ر. 2005: 110)

2.5-حوادث العمل والأمراض المهنية : مفهوم حوادث العمل: يمكن تعريف الحادث بأنه حدث أثناء العمل ويسبب الضرر إما للمنشأة والفرد كل على حدى أو لكليهما معا وأما الإصابة فالضرر يخص العامل فقط .
الأمراض المهنية : تعريفها :

هي تلك الأمراض التي تصيب صحة العامل من خلال مزاولته لمهنة معينة لمدة تطول أو تقصر نتيجة متطلبات العمل أو ظروف البيئة المحيطة به.

تصنيف الأمراض المهنية : -حسب طبيعتها المسبب : -أمراض مهنية ناتجة عن عوامل طبيعية فيزيائية -أمراض مهنية ناتجة عن عوامل بيولوجية -أمراض مهنية ناتجة عن عوامل نفسية -أمراض مهنية ناتجة عن عوامل كيميائية .

حسب طبيعتها المصاب : -الجهاز التنفسي -الجهاز الهضمي -الجهاز الدوراني -الجهاز الحركي -الجهاز العصبي -الجلد -العينين -الأذنان -الإصابة في أكثر من جهاز.

3.5 مسببات حوادث وإصابات العمل :

عوامل مادية: تشمل مصادر الخطورة المتصلة بالوسط التكنولوجي لبيئة العمل عندما تتضمن مصدر خطورة ذاتية ناتجة عن عيوب أو نقص في التصميم، أو الصنع، أو المواصفات ومن أهمها: الآلات، المعدات، السلالم ومنصات العمل.

عوامل شخصية: ويعود السبب في هذه الحالات إلى الخصائص الإنسانية المتصلة بقيام الفرد بسلوك خطر أو غير آمن بشكل كاف (وقوع الحوادث) وفيما يلي أهم العوامل الشخصية ذات الصلة بحوادث العمل: الحالة الصحية، التدريب المهني، الوعي الوقائي والصحي والسن والجنس.

عوامل فيزيائية: تؤدي بعض العوامل الفيزيائية الخطرة في بيئة العمل بالإضافة لتأثيراتها في إحداث أمراض مهنية أو اعتلال صحي لدى العمال إلى حوادث عمل خطيرة على سلامة العمال، ومن أهمها: الضجة، الضغط الجوي، الحرارة والإشعاعات.

عوامل كيميائية: يؤدي استخدام أو تداول بعض الكيماويات التي تتضمن خطورة سمية أو خطورة ذاتية إلى تعرض العمال لحوادث عمل خطيرة ناجمة عن تداول هذه المواد بشكل غير آمن أو دخولها الجسم بكميات خطيرة على الصحة، وتقسم الكيماويات من حيث خطورتها في التسبب بحوادث العمل إلى مواد كيماوية تتضمن مواصفات ذاتية خطيرة مثل الأحماض والقلويات والمواد المؤكسدة، ومواد كيماوية شديدة السمية على أجهزة الجسم المختلفة والتي تشمل عددا كبيرا من الكيماويات التي يؤدي التعرض إلى تراكيز مرتفعة منها إلى حوادث الوفاة الفورية للعامل.

4.5-أثر برامج الوقاية الإنسانية للتقليل من حوادث العمل :

- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب يساهم في التقليل من حوادث العمل الناتجة عن غياب المواصفات والقرارات التي تتطلبها الوظيفة .
- التدريب وسياسته للمحافظة على الموارد البشرية بصفة خاصة من خلال التقليل من الحوادث وتجنب التعرض للأمراض المهنية وبالتالي فهو صمام أمان يحيط بالعامل ويحميه من الحوادث في محيط العمل، كما يهدف التدريب إلى تلقين العامل المبادئ العامة المرتبطة بأسباب وأخطار حوادث العمل وتدريبه على الوسائل والطرق الواجب إتباعها أثناء قيامه بعمله .
- يساعد الإعلام على نشر الوعي الوقائي لدى العاملين وذلك بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
- يعمل طب العمل على تعيين العمال في مواقع العمل تتناسب وقدراتهم البدنية والنفسية إضافة إلى تكييف العمل مع الفرد .
- تعمل الخدمات الاجتماعية التي توفرها المؤسسة على استقرار حالة العامل النفسية وتهيئتها للإنتاج بفعالية وإتقان. الأمر الذي يساهم في التقليل من حوادث العمل الناجمة عن هذا الجانب
- تهدف العلاقات العامة إلى خلق وتهيئة جو مناسب من الثقة والفهم والاحترام المتبادل بين الإدارة والأفراد فالعلاقة الحسنة بين العمال والمشرفين الذين يقدمون التوجيهات ويقومون بالمراقبة ويزودون العمال بالمعلومات اللازمة لأداء العمل تساهم بدرجة فعالة في تقليل الأخطار والعمل على منع تكرارها. (جابر، س. 2001: 60)

5.5 مهام الأخصائي النفسي في تحقيق الأمن الصناعي :

يتميز العصر الحالي بزيادة المشكلات في المجالات المهنية والاقتصادية والتربوية والتجارية. نظراً لتعدد آلات الإنتاج وتحول المجتمعات إلى مجتمعات صناعية وتجارية وترتب على ذلك زيادة مشكلات العمال النفسية والاجتماعية. لذا برز دور الأخصائي النفسي في المجال المهني والذي يتمثل في:

- تحليل العمل والإحاطة بسياسة المؤسسة في عملية الاختيار المهني والتوظيف
- الكشف عن المحيط المادي في جو العمل والظروف الفيزيائية التي تساعد على الإنتاج
- دراسة حالات التعب والملل والإجهاد وضغوط العمل ومحاولة تقليلها
- الاهتمام بدراسة دوافع العمل ونوعها
- الكشف عن مشكلات الحوادث داخل العمل وكيفية معالجتها
- التأمل في نظام التدريب والتوجيه المهني
- دراسة اتجاهات العمال نحو العمل ونحو القيادات وبين العمال.
- دراسة الروح المعنوية لدى العمال والعمل على زيادتها
- دراسة المشكلات التي تؤدي إلى انفكاك العمال وتحولها إلى أعمار أخرى
- بناء اختبارات نفسية للمساهمة في تطور العمل
- الإحاطة بطرق الإرشاد النفسي للعمال لمحاولة حل مشكلاتهم

- عمل دراسات حول توافق العمال داخل المؤسسة وخارجها.

ومن الإجراءات العملية التي يقوم بها الأخصائي النفسي:

1. إزالة عوامل القلق والتوتر بين العمال

2. العمل على إيجاد علاقات إنسانية بين العاملين في المصنع أو المهنة

3. المبادرة في علاج الاضطرابات النفسية التي تظهر لدى العمال في أدوارها المبكرة

4. خلق الوعي لدى مديري المصانع لأهمية تكوين علاقات طيبة بينهم وبين العمال

5. تطبيق وسائل الاختيار المهني

6. استبعاد العمال الجدد الذين لديهم الاستعداد للوقوع في حوادث العمل

7. العمل على توجيه وتدريب العاملين للقيام بأعمالهم على أكمل وجه وبأقل جهد وإذا قام الأخصائي النفسي بكل هذه الأدوار فإنه سيساهم في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة.

6. الجانب التطبيقي للدراسة:

1.6- مكان الدراسة :

هي مؤسسة سوماب الحراش لإنتاج عتاد الخرسانة والواقعة شرق العاصمة والمتخصصة في إنتاج خلطات الإسمنت -ناقلات الإسمنت- قوالب لصنع مواد الإسمنت- الرافعات- الجرافات. وتضمن التنسيق بين ثلاث عناصر وهي: تصميم الأجزاء- أعمال الترميم- أعمال الإصلاح.

2.6- عينة البحث:

لقد تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من العمال العاملين بمؤسس سوماب الحراش لإنتاج الخرسانة والبالغ عددهم 261 عاملا وذلك بعد الحصول على قائمة العمال واستعمال القرعة للحصول على 42 فردا به يعادل ما نسبته 16% من المجموع الكلي. ومن خصائص العينة أنها تضر فئة الذكور فقط ومستواهم الدراسي متوسط وأعمارهم تتراوح بين 19 41 سنة والأقدمية من سنة إلى 30 سنة .

3.6- أدوات البحث:

تم استخدام أربعة أدوات لجمع المعلومات وذلك قصد الإحاطة أكثر بجوانب المشكل المطروح وتمثلت في:

المقابلات:

والتي تعتبر من أكثر الوسائل استخداما في البحوث النفسية التطبيقية وذلك لأنها تمكن من الحصول على المعلومات من مصادره البشرية وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة الحرة، حيث أجريت مقابلة مع رئيس مصلحة الوقاية والأمن الصناعي من أجل الحصول على معلومات حول استراتيجيات الوقاية والأمن الصناعي المتبعة من قبل المؤسسة ومدى دعم الإدارة لها -محاولة معرفة كيفية تنظيم الدوران التدريبية الخاصة بالأمن الصناعي من حيث المكان والوقت والتقييم - محاولة التعرف على أساليب التوعية الوقائية المتبعة

كما أجريت مقابلة مع العمال العاملين بورشات الإنتاج وذلك بغرض التعرف على مدى استفادتهم من برامج التدريب في الأمن الصناعي وبرام

التوعية الوقائية التي توفرها المؤسسة. كما كان الغرض من المقابلة التعرف على مدى اطلاع العمال على دور الأخصائي النفسي في العمل وهل يعلمون بوجوده وما مدى معرفتهم لمساهمته في تحقيق الأمن الصناعي لهم .

بالملاحظة :

ولقد استخدمت الملاحظة المباشرة بغرض التعرف عن قرب بنشاط المؤسسة وكذا وضعية عمل أفراد العينة بما فيها من الظروف الفيزيكية ووسائل الأمن الفردية والجماعية ووسائل التوعية الوقائية المتوفرة من حيث المحتوى وأماكن تواجدها .

ج الاستبيان :

وقد اعتمد الاستبيان كأداة رئيسية في هذه الدراسة وشمل أربع محاور تم بناءها على ضوء التراث النظري الخاص بموضوع الدراسة بالإضافة إلى المعلومات المحصل عليها من العمال ورؤيس مصلحة الوقاية والأمن الصناعي وتتمثل هذه المحاور في:

المحور الأول :

حول مدى استفادة العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بالأمن الصناعي لوقايتهم من إصابات حوادث العمل. ويضم ثلاثة أسئلة الأول منها يدور حول العلاقة بين مواضيع التدريب وحوادث العمل والثاني حول مدى تأثير التدريب على حجم الأخطاء المرتكبة في العمل وأما الثالث حول مدى تأثير التدريب على طريقة استعمال وسائل الوقاية من إصابات حوادث العمل.

المحور الثاني:

ويدور حول مدى استفادة العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي لوقايتهم من إصابات الأمراض المهنية ويحتوي على سؤالين الأول يدور حول العلاقة بين مواضيع التدريب والأمراض المهنية والثاني حول درجة مساهمة التدريب في الوقاية من الأمراض المهنية .

المحور الثالث:

حول مدى استفادة العمال من محتويات أساليب التوعية الوقائية التي توفرها المؤسسة لوقايتهم من إصابات حوادث العمل ويضم سؤالين الأول يدور حول أهمية أساليب التوعية الوقائية في تجنب حوادث العمل والثاني حول أهمية هذه الأساليب في السلامة الصحية للعامل.

المحور الرابع:

حول مدى استفادة العمال من محتويات أساليب التوعية الوقائية التي توفرها المؤسسة لوقايتهم من إصابات الأمراض المهنية و يضم هذا المحور سؤالين يدور الأول حول مدى تأثير هذه الأساليب في تجنب الأمراض المهنية وأما الثاني فحول فائدة هذه الأساليب في التعرف على الأمراض المهنية .

المحور الخامس:

يدور حول دور الأخصائي النفسي في العمل والتنظيم في تحقيق الأمن الصناعي ويضم ثلاثة أسئلة أما الأول فيدور حول مدى إطلاع العمال على دور الأخصائي النفسي في العمل والثاني حول رأيهم بأهمية هذا الأخصائي

في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة والثالث حول العلاقة بين الجانب النفسي وحوادث العمل .

4.6- أسلوب المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبيانات المحصل عليها تم الاعتماد في تحليل البيانات الكمية على النسب المئوية وذلك بضرب الاستجابات المتحصل عليها في مائة وقسمتها على عدد أفراد العينة.

7- عرض نتائج الدراسة :

1.7- عرض نتائج المقابلة :

تم التوصل من خلال المقابلة مع مسؤول الوقاية و الأمن الصناعي بالمؤسسة إلى ما يلي :

لقد أكد هذا المسؤول بأن إدارة المؤسسة تولي اهتماما كبيرا بسياسة الأمن في مكان العمل وتلح على صحة وأمن العاملين وتعتبره من الأولويات وخير دليل التصريح الذي أدلى به مدير المؤسسة قائلا : في المؤسسة نوفر بيئة آمنة وصحية للعمال لنعمل معا من أجل التحكم في كل الظروف والتصرفات التي قد تؤدي إلى الإصابات والأمراض المهنية، إن الأمن الصناعي هو القيمة الأساسية التي تؤدي إلى التسيير الفعال، نحن مسؤولون على المحافظة على مستوى استثنائي للأمن وتوفير الموارد، التعليم التدريب والأدوات الضرورية لتحقيقه، نحن نشجع جميع الموظفين لتحمل مسؤولية تصرفاتهم وبأن يكونوا قدوة في تطبيق تدابير الوقاية والأمن لزملائهم في العمل ونسعى باستمرار لتحسين الأمن مع الامتثال لجميع القوانين والأنظمة المتعلقة بالأمن والصحة .

فيما يخص لجان الوقاية والأمن الصناعي بالمؤسسة فقد أوضح المسؤول أنها تتكون من الأعضاء التالية: - ثلاث نقابيين - ثلاث عمال - طبيب عمل - مسؤول الوقاية والأمن الصناعي، كما أكد ذات المسؤول أن هناك تنسيق دائم بين هاته اللجنة وإدارة الموارد البشرية والإدارة العليا بالمؤسسة، متمثلة في عقد الاجتماعات للبحث في المشاكل التي تعيق اللجنة والاقتراحات التي تبديها ومحاولة إيجاد الحلول وتقديم الدعم لها .

وأن من أهم أدوارها القيام بالتدريبات الخاصة بالأمن الصناعي وهذا لكل عامل يلتحق بالعمل، إضافة إلى تدريبات تدعيمية نتيجة الأخطاء المتكررة لبعض العمال وترتكز ببرامج التدريب على كيفية استعمال وسائل الأمن وأهم التدخلات الفعالة أثناء وقوع حادث ما، كما تعتمد على نتائج الحوادث السابقة والكثيرة التكرار على مستوى المؤسسة إضافة إلى الحملات التحسيسية وتكثيف أساليب التوعية الوقائية والتي تنبه العامل لأهم مخاطر العمل والتي تعتمد على الملصقات الكتابية أو المصورة والتي تكون مبسطة وواضحة إضافة إلى المحاضرات وندوات والنصائح المقدمة مباشرة في مكان العمل . أما عن أسباب الحوادث فحسب المسؤول تعود إلى أخطاء بشرية ومنها التعب والشروود واللامبالاة أحيانا، أما عن الأمراض المهنية فلم تسجل أمراض خطيرة عدى بعض الآلام بالظهر والعينين والوهن الجسمي. فيما يخص دور الأخصائي النفسي بالمؤسسة أو ببرامج التدريب فلا اثر له والقائمين بعمليات التدريب هم إداريون ولا علاقة لهم بعلم النفس .

نتائج المقابلة مع العمال :

لقد أكد معظم العمال والذين كان عددهم عشرة عمال موزعين على ورشات الإنتاج استفادتهم من التدريب المجرى لهم حول المحافظة على سلامتهم من الحوادث والأمراض المهنية التي يمكن أن تصادفهم في مكان العمل ومنها مخاطر أثناء تقطيع الحديد وتركيب قطع الغيار الخاصة بعتاد الخرسانة ومخاطر إعداد الرافعات والجرافات وخلطات الإسمنت، أما فيما يخص الحوادث التي يكون سببها نفسي كالقلق وضغوط العمل فقد أكد العمال أنهم بحاجة ماسة إلى أخصائي نفسي يساعدهم على التعامل مع هذه الحالات النفسية إلا أن المؤسسة ليس بها أخصائي نفسي، كما أكد العمال على أنهم في كثير من الأحيان ينزعون وسائل الوقاية لأنهم ينزعجون منها فهي تسبب لهم نقص التهوية والحرارة الزائدة وتشعرهم بالانزعاج ومع ذلك لا يوجد مشرف يجبرهم على ارتدائها إلا أنهم يفعلون ذلك خوفا على أنفسهم وليس تطبيقا لتعليمات صارمة لذلك .

2.7 عرض نتائج الملاحظة:

من أهم الملاحظات التي جمعت حول ظروف العمل وأهم وسائل الوقاية والأمن ما يلي :

- بيئة العمل: لوحظ أن ظروف العمل الفيزيائية (حرارة، تهوية، إضاءة، ضوضاء) مناسبة للقيام بالعمل بالارتياح إضافة إلى نظافة أماكن العمل.

- وسائل الوقاية والأمن: لقد لوحظ أن جميع العمال يرتدون وسائل الأمن ومنها الخوذات والقفازات والنظارات وأحذية خاصة وملابس خاصة

مع تواجد مطافئ الحرائق والصمامات وهي في وضعيات سليمة يسهل استعمالها.

أساليب التوعية الوقائية: لوحظ تنوع أساليب التوعية الوقائية منها الكتابية والمصورة وتلح على وضع وسائل الأمن وهي موضوعة في أماكن مناسبة.

سلوك العامل: هناك اتصال مفرد بين العمال بالإضافة إلى التنقلات الغير مرتبطة بالعمل مع غياب المشرف الذي يوجه العمال ويراقبهم على استخدام وسائل الوقاية والأمن. كما لوحظ أن ظروف العمل وطبيعته الشاقة تسبب الضغط والقلق مما يؤدي إلى الإرهاق النفسي مع عدم توفر وسائل الترفيه على الفترة المخصصة للظهور.

3.7. عرض نتائج الاستبيان :

أ- عرض استجابات العمال على بنود المحور الأول والمتعلق بمدى استفادتهم من التدريب الخاص بالأمن الصناعي لوقايتهم من إصابات حوادث العمل:

جدول رقم 1: استجابات العمال على طبيعة العلاقة بين مواضيع التدريب

وحوادث العمل:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
وثيقة	14	33.33%
وثيقة نوعا ما	18	42.86%
غير وثيقة	10	23.81%
المجموع	42	100%

يتضح من خلال استجابات أفراد العينة على طبيعة العلاقة بين مواضيع التدريب وحوادث العمل أن معظمها تراوح بين العلاقة الوثيقة والوثيقة نوعاً ما وذلك بنسبة مئوية بين (33.33% و 42.86%) وبذلك فمواضيع التدريب تؤدي دورها.

جدول رقم 2: يبين استجابات العمال على تقدير الأخطاء المرتكبة في العمل بعد مشاركتهم في التدريب:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
كثيرة	2	4.76%
قليلة	32	76.19%
نادرة	8	19.05%
المجموع	42	100%

حسب استجابات العمال فإن معظمهم قال أن الأخطاء أصبحت قليلة وذلك بنسبة مئوية تقدر (76.19%) بعد إخضاعهم للتدريب.

جدول رقم 3: يبين استجابات العمال على طريقة استعمال وسائل الوقاية من إصابات حوادث العمل بعد التدريب:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
سهلة	20	47.62%
صعبة	6	14.29%
لم تتغير	16	38.09%
المجموع	42	100%

فلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من العمال قالت أن طريقة استعمال وسائل الوقاية من الحوادث بعد التدريب أصبحت سهلة وذلك

بنسبة (47.62%) تليها مجموعة تقدر ب(38.09%) قالت إنها لم تتغير ونسبة قليلة (14.29%) قالت أنها أصبحت صعبة.

ب- عرض نتائج المحور الثاني والخاص باستجابات العمال على طبيعة العلاقة بين مواضيع التدريب والأمراض المهنية:

جدول رقم 4: يبين استجابات العمال على طبيعة العلاقة بين مواضيع التدريب والأمراض المهنية:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
وثيقة	12	28.57%
وثيقة نوعا ما	22	52.38%
غير وثيقة	8	19.05%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 أن أغلب إجابات العمال أقرت أن برامج التدريب لها علاقة وثيقة نوعا ما بالأمراض المهنية بمعنى أنها توعي العمال بنوع الأمراض التي يمكن أن تصادفهم في مكان العمل ولكن ليس بصفة كاملة وهذا بنسبة (52.38%) .

جدول رقم 5: يبين استجابات العمال على مدى إسهام المشاركة في التدريب في الوقاية من إصابات الأمراض المهنية:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
كثيرا	10	23.81%
قليلًا	24	57.14%
لا تسهم	8	19.05%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة من العمال و المقدره ب(57.14%) أقرت أن التدريب لا يقيها من الوقوع في الأمراض المهنية ذلك

أن النصائح المقدمة حول الأمراض لا تقي من الوقوع فيها بحكم الممارسة الدائمة للعمل الذي يعتبر شاقاً ومتعباً للجسم.

ج- عرض نتائج استجابات العمال على بنود المحور الثالث المتعلق بمدى استفادتهم من محتويات أساليب التوعية الوقائية التي توفرها المؤسسة لوقايتهم من إصابات حوادث العمل:

- جدول رقم 6: يبين استجابات العمال فيما إذا كانت متابعة أساليب التوعية الوقائية بصفة منتظمة تجنبهم حوادث العمل:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
تجنب حوادث العمل	36	%85.71
لا تجنب حوادث العمل	6	%14.29
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 6 أن استجابات العمال معظمها أقرت وينسبة (85.71 %) أن متابعة أساليب التوعية الوقائية بصفة منتظمة تجنبهم حوادث العمل.

- جدول رقم 7: يبين استجابات العمال حول دور أساليب التوعية الوقائية في الحفاظ على السلامة الصحية من إصابات حوادث العمل:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مهم	12	%28.57
مهم نوعاً ما	24	%57.14
غير مهم	6	%14.29
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 7 أن إجابات العمال تمحورت معظمها وينسبة (57.14 %) حول أن أساليب التوعية الوقائية تقي نوعا ما من أضرار إصابات العمل والتي تكون خفيفة إن حدثت.

د- عرض نتائج المحور الرابع: المتعلق بمدى استفادتهم من محتويات أساليب التوعية الوقائية التي توفرها المؤسسة لوقايتهم من إصابات الأمراض المهنية:

- جدول رقم 8: يبين استجابات العمال الدالة على أن متابعة أساليب التوعية الوقائية بانتظام تجنب الأمراض المهنية:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
تجنب الأمراض المهنية	30	71.43%
لا تجنب الأمراض المهنية	12	28.57%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 8 أن أغلب العمال يرون بأن المتابعة المنتظمة لأساليب التوعية الوقائية تقيهم من الإصابة بالأمراض المهنية وذلك بنسبة تقدر بـ 71.43% أما نسبة قليلة والمقدرة بـ 28.57% فتري أن هذه الأساليب لا تقيها من الأمراض المهنية.

جدول رقم 9: يبين استجابات العمال حول وجود علاقة بين محتويات أساليب التوعية الوقائية والأمراض المهنية:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	47.62%
لا	22	52.38%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 9 أن إجابات العمال تراوحت بين المؤيد والرافض لوجود علاقة بين محتويات أساليب التوعية الوقائية والأمراض المهنية وهذا بنسبة تراوحت بين (47.62% - 52.38%) فهناك من يرى بأن هذه المحتويات تعرفه بأهم الأمراض التي يمكن مصادفتها في مكان العمل وهناك من يرى العكس.

هـ- عرض نتائج المحور الخامس والخاص بدور الأخصائي النفسي في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة.

- جدول رقم 10: يبين مدى اطلاع العمال على وجود أخصائي نفسي في العمل والتنظيم:

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	28.57%
لا	30	71.43%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن أغلب أفراد العينة والمقدرة بنسبة 71.43% لا تعلم بوجود أخصائي في علم النفس العمل و التنظيم ونسبة قليلة فقط والمقدرة ب 28.57% تعلم بوجوده .

جدول رقم 11: يبين رأي العمال في أهمية الأخصائي النفسي في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	80.95%
لا	8	19.05%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن أغلب أفراد العينة يرون أن وجود الأخصائي النفسي ضروري لتحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة وذلك بنسبة 80.95% ونسبة قليلة فقط والمقدرة بـ 19.05% ترى العكس .

- جدول رقم 12: يبين العلاقة بين الجانب النفسي وحوادث العمل

الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
وثيقة	6	14.29%
وثيقة نوعا ما	20	47.62%
غير وثيقة	16	38.09%
المجموع	42	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن أكبر نسبة والمقدرة بـ 47.62% ترى أن الجانب النفسي له علاقة وثيقة نوعا ما بحوادث العمل تليها نسبة أقل والمقدرة بـ 38.09% ترى بأن العلاقة غير وثيقة وأقل نسبة وهي 14.29% من العمال من ترى أن هذه العلاقة وثيقة وبالتالي فهناك إجماع بين العمال على أن الجانب النفسي يؤثر نوعا ما في الوقوع في حوادث العمل.

8تحليل نتائج الدراسة:

- يعتبر تحليل النتائج من أهم خطوات الدراسة لأنه يبين لنا مدى صدق الفرضيات الموضوعة ويفسرنا لنا وفيما يلي نوضح أهم ما ته التوصل إليه:

- تحليل نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على: - يستفيد العمال من خلال مشاركتهم في التدريب الخاص بمجال الأمن الصناعي في وقايتهم من إصابات حوادث العمل والأمراض المهنية. ومن خلال نتائج الدراسة يمكن أن نقول أن الفرضية تحققت وأن برامج التدريب الخاص

بالأمن الصناعي في المؤسسة لها دور فعال في الوقاية من حوادث العمل والأمراض المهنية غير أنها وحسب عينة البحث لها علاقة أكبر بالحوادث من الأمراض المهنية وذلك لأن هذا التدريب يعتمد على تعليم العامل كيفية العمل بشكل سليم وبعيدا عن المخاطر بحيث يقطع أجزاء الحديد ويركب أجزاء الآلات كخلاطات الإسمنت والجرافات ويقولب عتاد الخرسانة بشكل سليم كما أن أساليب التوعية الوقائية والتي هي مكملية للتدريب تساهم في أمن العامل بحيث تذكره بلباس الخوذات والأحذية والألبسة الخاصة والقفازات والنظارات الواقية، أما فيما يخص الأمراض المهنية ورغم إعلام العامل بها إلا أنه لا يمكن تفاديها خصوصا مع زيادة مدة الاحتكاك ببعض المواد كالحديد والإسمنت ورفع الأجزاء الثقيلة والتي تؤثر بشكل أو بآخر على العامل.

إذن برامج التدريب مفيدة في سلامة العامل وذلك لأنه يتم التخطيط لها بشكل جيد وتحذر العامل بمخاطر العمل، كما أكد مسؤول الوقاية والأمن أن حوادث العمل ليست كثيرة وأن سببها في أغلب الأحيان شخصي ويرجع لتعب العامل أو تهاونه أو انشغاله بأمر آخر عدى العمل وكذلك ضغوط العمل والقلق الذي تسببه مخلفات مواد العمل إضافة إلى الضوضاء الناتجة عن الآلات وهذه أمور يصعب التحكم فيها ويلزم المساعدة على التكيف معها الأمر الذي أدى بنا لطرح قضية وجود الأخصائي النفسي للعمل وإبراز دوره في تخفيف ضغوط العمل وإيجاد طرق أكثر فعالية للتكيف مع متاعب العمل والتنفيس على بعض الأمور النفسية التي تعيق العمل وهذا ما طرح الفرضية الثانية على العمال والتي توصلت إلى:

- الفرضية الثانية للأخصائي النفسي في العمل والتنظيم دور في تحقيق الأمن الصناعي بالمؤسسة وتبين أن الفرضية تحققت وأن أغلب العمال أجمعوا

على دور الأخصائي النفسي في التقليل من الحوادث وذلك لأنهم يرون أن لا التدريب ولا وسائل الوقاية يمكنها تجنبهم بعض الحوادث والتي يعود سببها إلى أمور نفسية محضة يشعرون أنهم يحتاجون فيها إلى أساليب نفسية للتحكم أكثر في سلوكياتهم، كما أن هناك بعض الشخصيات مستهدفة للحوادث بطبيعتها وهذا حسب مسؤول الوقاية والأمن وأنها أكثر عرضة للحوادث وبذلك فهي بحاجة لدراساتها من الناحية النفسية.

غير أن الأمر الأكثر وضوحاً في هذه الدراسة أن أغلب العمال يجهلون تواجد أخصائي نفسي في العمل وهذا شيء بديهي لأنه في بلادنا ليس هناك منصب ومهام خاصة بالأخصائي النفسي في العمل فدوره إداري فرغم اقتناع كافة العمال بضرورته وحاجتهم الماسة له إلا أن المسؤولين في بلادنا لم يدركوا هذه الحقيقة بعد وهذا ربما يعود لأن هذا الأخصائي لم يثبت وجوده في الميدان أو لأن التكوين في بلادنا لا يفي بالغرض بحيث أنه لا يخرج لنا سوى حاملي الشهادات (على شكل حبر على ورق) من دون علم بأي شيء في الواقع هذا ما يحجم من قيمته ودوره في تحقيق السلامة النفسية للعامل.

9-خاتمة:

لقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن العمال بمؤسسة سوماب يستفيدون من التدريب الخاص بالأمن الصناعي إلا أنهم يتبعون إرشادات الأمن والسلامة حفاظا على سلامتهم وليس لأن هناك من يشرف على ضمان استعمال وسائل الوقاية والأمن ويشجع عليها إضافة إلى أنهم يعانون من مشاكل نفسية نتيجة طبيعة العمل الشاقة من ضغوط وقلق وتوتر ويرغبون في وجود أخصائي نفسي يساعدهم على التخلص من هذه المشاكل إلا أن المؤسسة لا تتواجد بها وظيفة لهذا المختص ثم أنهم لم يسمعوا أصلا بتواجده وذلك لأن أغلبهم ذوي مستوى ثانوي وليس جامعي ولا يعرفون تخصصات علم النفس ولكن يعرفون أهمية الجانب النفسي في العمل وبأنه في كثير من الأحيان يكون السبب في إصابات العمل والأمراض المهنية لهذا كانوا متحمسين لوجود من يساعدهم ويرشدهم نفسيا للسلوك السليم .

10-قائمة المراجع:

- 1- جابر، سميح. (2001). تدريب وإعداد مدربي التدريب المهني، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين للنشر.
- 2- السيد، رمضان. (1971). حوادث العمل في ضوء علم النفس، مصر: دار المعارف.
- 3- العايب، رابح. (2005). مدخل إلى علم النفس العمل والتنظيم، قسنطينة: منشورات جامعة منتوري.

- 4- عبد السميع، علي محمد. (1970). الأمن الصناعي، عرض تحليلي لمفهومه ونشاطه، مصر.
- 5- القحطاني، راشد محمد. (2007). حوادث وإصابات العمل، مؤتمر الصحة والسلامة المهنية، الرياض، 28-29 أبريل 2007.